IFAD
الاستثمار في السكان الريفيين

البيان الختامي لرئيس مجلس المحافظين

لقد أوشكت الدورة الأربعون لمجلس محافظي الصندوق على الانتهاء، وأعتقد أن بإمكاننا أن نستذكر دورة مثمرة للغاية، شهدت عملية ناجحة لتعيين الرئيس المقبل للصندوق.

خلال هذه الدورة، أكّدنا مجدداً على الدور المحوري الذي يستمر الصندوق في لعبه للقضاء على الفقر، وضمان التحرر من الجوع، والأهم من ذلك كله، عدم ترك أي أحد يتخلّف عن الركب من خلال العمل مع المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة في أشد المناطق نأياً. إن بياناتكم الرسمية والمناقشات التي جرت خلال حوار السادة المحافظين بالأمس تشكّل شهادة ناصعة على التزامكم.

معالي المحافظين الموقرين،

السادة المندوبون،

سيداتي وسادتي،

اسمحوا لي أن أهنئكم جميعاً على مساهماتكم، وأنا على يقين بأنه ومع شروعنا بمشاورات تجديد الموارد غداً، فإن التزامكم سيستمرّ ساطعاً.

ومع مشارفة هذه الدورة على الاختتام، اسمحوا لي أن أشاطركم بعض اللمحات المضيئة من دورة مجلس المحافظين هذه.

في حفل الافتتاح، تشرّفنا بوجود كلّ من فخامة السيدة Ameenah Gurib-Fakim رئيسة جمهورية موريشيوس، ومعالي السيد Maurizio Martina وزير الزراعة والأغذية والسياسة الحرجية في الجمهورية الإيطالية كمتحدّثين رئيسيين. وقد لفتت فخامة الرئيسة Gurib-Fakim انتباهنا إلى التحديات التي تواجهها أفريقيا اليوم، مسلّطة الضوء على أهمية الزراعة كمحرّك

للنمو الاقتصادي والحد من الفقر. كما أكّدت على الحاجة للجمع بين المعارف التقليدية والابتكار والبحوث. في الوقت ذاته أكدت على أهمية الترويج لثقافة المبادرات الفردية، خاصة بين النساء، وتشجيع المساواة بين الجنسين.

بدوره ذكرنا معالي الوزير Martina أنه وبهدف جعله قوياً، لا بد للتحول الريفي من أن يكون شمولياً ومستداماً. كما سلّط عليه الضوء، تقرير التنمية الريفية في الصندوق. وقد أكّد أيضاً على الشمولية الاجتماعية والمساواة التي يتوجّب أن تترافق مع الوصول المتكافئ للموارد الطبيعية واستغلالها بحكمة لصالح الأجيال الحالية والمستقبلية. كما أكّد على أن البشر هم محور هذا النموذج الإنمائي، البشر مثل أصحاب الحيازات الصغيرة والنساء والشباب والسكان الأصليين.

وفي حديثه أمام المجلس، عرض الرئيس نوانزي ملخصاً لإنجازات الصندوق والتغيرات التحولية التي شهدها خلال توليه لرئاسته. وتشاطر الرئيس نوانزي مع الحضور بعض الأفكار وبعض التوصيات التي قد يرغب الرئيس الذي سيخلفه بالنظر إليها بغية تعزيز الصندوق بصورة أكبر. مثل الاستمرار في البحث عن سبل جديدة لتنويع قاعدة موارد الصندوق؛ ودعم عملية اللامركزية المؤسسية في الصندوق، وتعزيز دوره كمؤسسة معرفية، وأخيرا دعم تنفيذ أفضل الممارسات في الموارد البشرية وخلق مكان عمل حديث. ودعا الرئيس نوانزي أيضا إلى مجلس تنفيذي أكثر قوة واستنارة وانخراطا، بغية توفير التوجه الاستراتيجي للصندوق مع تطوره للاستجابة لاحتياجات عالم يتجدد باضطراد. وأخيرا، أكد الرئيس على الحاجة للاستثمار بالنساء الريفيات والشباب الريفيين، وأكد على ضرورة استدامة الأثر الذي يحققه الصندوق من خلال مشروعاته.

وقد اتّسمت دورة مجلس المحافظين هذه بأهمية مخصوصة نظراً لأننا عيّنا خلالها الرئيس القادم للصندوق، وهو السيد جيلبرت فوسون أنغبو من جمهورية توغو الذي سيقود الصندوق على مدى السنوات الأربع القادمة. وأنا على يقين من أن جميع المندوبين سينضموا إليّ للتعبير عن ثقتهم الكبيرة ودعمهم الكامل للرئيس المنتخب. إننا نتطلع قدماً للعمل معه. وأودّ أن أتقدّم بشكر خاص للأشخاص الثلاثة الموكلين بعدّ الأصوات والذين يمثلون القوائم الثلاثة للصندوق وللأمانة العامة ولجميع أولئك الذين ساهموا بالتنظيم الممتاز لعملية الاقتراع.

كان طريق الصندوق إلى 2030 الموضوع المحوري للحوار التفاعلي للسادة المحافظين هذا العام، وقد انخرط السادة المحافظون في مناقشات مثمرة حول قضايا رئيسية بالنسبة لمستقبل الصندوق. لقد ناقشنا طموحاتنا بالنسبة للصندوق، ومن أين ستأتي الموارد لتحقيق هذه الطموحات.

أثناء اجتماع فريق الخبراء المعني بالشعوب الأصلية، استمعنا إلى أصوات الشعوب الأصلية حول تطوّر انخراط الصندوق معها خلال السنوات العشر الماضية وأحطنا علماً بالفرص المتاحة للانخراط المستقبلي.

وتحت بنود جدول الأعمال استعرض المجلس وصادق على ميزانيتي الصندوق العادية والرأسمالية اعام 2017، وميزانية مكتب التقييم المستقل لعام 2017.

كما صادق المجلس أيضاً على ما يلي:

- تقرير لجنة مخصصات رئيس الصندوق

- إنشاء هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الحادي عشر للصندوق
- القوائم المالية الموحدة للصندوق لعام 2015
- تقرير مجموعة العمل المعنية بقضايا التسيير في الصندوق
- الاقتراح القاضي بمراجعة الممارسة السليمة المتبعة في العملية المؤدية إلى التعيينات المستقبلية لرئيس الصندوق.

إضافة إلى ذلك، أحاط المجلس علماً بتقرير التجديد العاشر لمواد الصندوق، ومبادئ السلوك الخاصة بممثلي الدول الأعضاء في الصندوق التي عرضت على المجلس للعلم.

وأود أن أعبر عن شكري الخاص لكل فرد منكم ولزملائي في مكتب المجلس محافظي فنلندا وإندونيسيا. أنا متأكد أنني أتحدث بالنيابة عنهم أيضا عندما أتوجه بالشكر إليكم على الثقة التي منحتموها لمكتب مجلس المحافظين. وأود أن أتقدّم بالشكر إلى السكرتيرة المؤقتة للصندوق وموظفي مكتب سكرتير الصندوق والمترجمين الفوريين والموظفين التقنيين والسعاة والمراسلين على وسائط التواصل الاجتماعي وجميع من عملوا بجد لجعل هذه الدورة تحقق نجاحاً عظيماً شكراً لكم جميعاً.

ومع اختتام دورة مجلس المحافظين والشروع بمشاورات التجديد الحادي عشر للموارد، نتحرّك باقتناع كبير بأن دور الصندوق في الجهود العالمية للقضاء على الفقر والجوع أكثر أهمية الآن من أي وقت مضى. دعونا نستمر في دعمنا للصندوق للإيفاء بهذا الدور.

وبهذه الملاحظة أعلن اختتام الدورة الأربعين لمجلس المحافظين.